وكذلك شواهد اتساع اللحد وانفراجه وروى ابن ابي الدنيا في كتاب
المحتضرين باسناده عن ابي غالب صاحب ابي امامة ان فتى بالشام
حضره الموت فقال لعمه ارأيت لو ان الله دفعني الى والدتي ما كانت
صانعة بي قال اذاً والله تدخلك الجنة قال فوالله لله ارحم بي من
والدتي فقبض الفتى فجزع عليه عبد الملك ابن مروان قال فدخلت القبر مع
عمه فخطوا له خطا فلم يلحدوه قال فقلنا باللبن فسويناه عليه فسقطت
لبنة فوثب عمه فتاخر قلت ما شانك قال ملئ قبره نورا وفسح له مد
بصره وباسناده عن محمد ابن ابان عن حميد قال كان لي ابن اخت غلام شبيها
بهذه الحكاية الا انه قال فاطلعت في اللحد فاذا هو مد بصري قلت لصاحبي ذلك
رايت ما رأيت قال نعم فليهنك ذلك قال فظننت انه بالكلمة التي قالها
وروى في كتاب ذكر الموت باسناده عن ابي بكر ابن ابي مريم عن الاشياخ قال
كان شيخ من بني الحضرمي بالبصرة وكان شيخا صالحا وكان له ابن اخ يصحب الفتيان
الفساق فكان يعظه فمات الفتى فلما انزله عمه في قبره فسوى عليه اللبن
شك في بعض امره فنزع بعض اللبن فنظر فاذا قبره اوسع من جبانة
البصرة واذا هو في وسط منها فرد عليه اللبن وسال امراته عن عمله
فقالت كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله يقول وانا اشهد بما شهدت به واكفيها من تولى
عنها وقال ابو الحسن ابن البراء حدثني عبد الرحمن ابن احمد الجعفي حدثني
علي ابن محمد حدثنا يزيد ابن نوح النخعي قرابة لشريك ابن عبد الله
قال صليت في الكوفة على ميت ثم دخلت قبره حتى اصلحت عليه
اللبن فبينا انا اصلح عليه اللبن وقعت لبنة في القبر فاذا انا بالكعبة
والصواف وقد مثلا لي في القبر فسويت عليه اللبن وصعدت قال ابن
ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت حدثنا زكريا ابن يحيى حدثنا كثير
ابن يحيى ابن كثير البصري حدثنا ابي حدثنا ابو مسعود الجريري حدثني شيخ
في

في مسجد الاشياخ قال كان يحدثنا عن ابي هريرة قال بينا نحن حول
مريض لنا اذ هدأ وسكن حتى ما يتحرك منه عرق فسجيناه و
اغمضناه فارسلنا الى ثيابه وسدره وسريره فلما ذهبنا لنحمله
لنغسله تحرك فقلنا سبحان الله سبحان الله ما كنا نراك الا قد
مت قال فاني قد مت وذهب بي الى قبري فاذا انسان حسن الوجه
طيب الريح قد وضعني في لحدي فطواه بالقراطيس اذ جاءت
انسانة سوداء منتنة الريح فقالت هذا صاحب كذا وكذا اشياء
والله استحي منها كانما اقلعت عنها ساعتئذ قلت انشدتك
الله اترد عني هذه قالت انطلق نخاصمك فانطلقت الى دار فيحاء
واسعة فيها مصطبة كانها فضة وفي ناحية منها مسجد و
رجل قائم يصلي فقرأ سورة النحل فتردد في مكان منها ففتحت عليه
فانفتل فقال السورة معك قلت نعم قال اما انها سورة النعم و
رفع وسادة قريبة منه فاخرج منها صحيفة فنظر فيها فبدرته
السوداء فقالت فعل كذا وفعل كذا وفعل كذا قال وجعل الحسن
الوجه يقول وفعل كذا وفعل كذا وفعل كذا يذكر محاسني فقال
الرجل عبد ظالم لنفسه ولكن الله تجاوز عنه لم يجئ اجل هذا
بعد اجل هذا يوم الاثنين قال فقال انظروا فان انا مت يوم
الاثنين فارجوا لي ما رأيت وان لم امت يوم الاثنين فانما هو هذيان
الوجع قال فلما كان يوم الاثنين صح حتى بعد العصر ثم اتاه اجله
فمات وفي الحديث فلما خرجنا من عند الرجل قلت للرجل الحسن
الوجه ما انت قال انا عملك الصالح قلت فما الانسانة السوداء
المنتنة الريح قال ذلك عملك الخبيث او كلام يشبه هذا وفي
كتاب ابن ابي الدنيا مخرج لابي القاسم اسحاق ابن ابراهيم ابن سنين الختلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)